

اسم المادة الدراسية : الأدب الاندلسي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Andalusia literature

(المحاضرة الأولى)

عنوان المحاضرة : تاريخ الاندلس .

التدريسي ولقبه العلمي : أ.د. محمد عويد محمد الساير

المرحلة الدراسية : الثالثة .

## المحاضرة ١ :

### تعريف موجز ببلاد الأندلس

لقد عرفت الاندلس بأسماء كثيرة فقد اطلق عليها اسم (ايبيريا) او (هباريا) نسبة الى الايبيريين الذين كانوا أقدم سكانها , وهناك تقارب بين ايباريتا واشبانيتا أو أصبانيتا حيث تحول هذا المصطلح في لغة القرون الوسطى فيما بعد الى اسبانيتا,وقدا اطلقه الفينيقيون على الشاطئ الذي نزلوا به من تلك البلاد ويعني هذا اللفظ شاطئ الارانب لكثرة ما صادفهم منها اما تسميتها بالأندلس فيقترب بدخول قبائل الوندال (٤٠٨) وترد هذه التسمية بصيغ مختلفة هي (الاندلس - الاندليش - وفندليسيا ) كما يدل على ذلك اللفظ الاسباني فندلسيا وعلى ما يبدو ان العرب قد أخذوا هذه التسمية عن البربر وقد يتحول لفظ فندلس الى وندلس وقد قلبت الواو الفا فأصبحت (أندلس ) تقع الاندلس في الجنوب الغربي لقارة اوربا وتحيطها المياه من اكثر جوانبها باستثناء سلسلة جبال (البرت) التي تفصلها عن جنوب فرنسا فمن الشمال الغربي والغرب المحيط الاطلسي او (البحر الاخضر - البحر المحيط ) ومن الشرق والجنوب البحر الابيض المتوسط او (البحر الروماني او البحر الشمالي او بحر تيران ) . تنتظم الاندلس سلاسل جبلية تضم وديانا وانهاراً وتحتل مساحة كبيرة منها السهول المرتفعة(النجد) ويطلق عليها بالاسبانية (المريتا) لذلك تركّز اغلب سكان الاندلس في السهول الشرقية والغربية والجنوبية عند الانهار الكبيرة

وأشهر هذه الأنهار اربعة تجري غربا وتصب في المحيط الاطلسي وهي(الوادي الكبير - وادي يانا - التاجو - دويرة ) وأربعة تجري شرقا وتصب في البحر المتوسط وهي (شقورة- شقر - الوادي الابيض - ابرة) وهذا يعني ان بلاد الاندلس غنية بتضاريسها فهي تختلف عما عهدناه في المشرق.

طارق بن زياد وموسى بن نصير للبلاد بعد ما انها فتح معظم مناطق الجزيرة الايبيرية عام (٩٥هـ) حيث يتولى عبد العزيز بن موسى بن نصير ولاية البلاد ثم تعاقب بعده حوالي عشرين واليا حكموا باسم الخلافة الاموية في دمشق وينتهي هذا العصر بدخول عبد الرحمن بن معاوية (الداخل)نتيجة اضطراب الاوضاع السياسية فنجح في انشاء دولة قوية عام ١٣٨هـ.

عصور الاندلس :

قسمت المراحل التاريخية التي تعاقبت على الأندلس إلى خمسة مراحل هي :

١- عهد الفتح والولاية :

ويشمل هذا العهد فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد ثم اعقبه عهد الولاة التابعين لملوك بني امية.

٢- العهد الاموي (الامارة ، والخلافة، والحجابه، والفتنة )

:ويستهل هذا العهد بدخول عبد الرحمن الاندلس وقضائه على اخر وال كان يحكمها

٣- عهد ملوك الطوائف والمرابطين :

ويبدأ الاول بسقوط الدولة الاموية وقيام ممالك مستقلة بشكل دويلات تماثل عهد الدويلات في المشرق وينتهي بدخول المرابطين وقضئهم على ملوكها

٤-عهد الموحيدين: ويبدأ هذا العهد بمجيء عبد المؤمن بن علي خلفا لابن تومرت تخضع

الاندلس لحكم الموحيدين في المغرب وتصبح ولاية تابعة لها

٥- عهد دولة بني الاحمر في مملكة غرناطة: وتقوم هذه الدولة في رقعة صغيرة من بلاد

الاندلس ويبقى المسلمون تحت سيطرة بني الاحمر في غرناطة.

## ١. المسلمون: وينقسمون الى :

أ.العرب : اذ دخل العرب الى الاندلس في مجموعات الاولى فقد رافقت الحملة التي قادها طارق بن زياد(٩٢هـ)اما الثانية فقد دخلت مع موسى بن نصير يعد سنة تقريبا ويقدر عدد هذه المجموعة ثمانية عشر الف رجل معظمهم من القبائل اليمانية وبقية العشائر التي كانت موجودة في القيروان شمال افريقيا وأطلقوا على انفسهم اسم (البلدين) اي انهم اصحاب البلاد لأنهم يعدون انفسهم المالكين لها والذين يتحملوا اعباء الفتح ويلاحظ ان تجمع العربي كان يخضع للتنظيم القبلي اذ توجد اماكن خاصة بكل قبلية.

٢. البربر : ويكونون المجموعة الثانية فقد رافقوا الجيش الذي عبر الى الاندلس واستمر تدفقهم الى شبة الجزيرة الايبيرية اما المناطق التي استقروا فيها فهي المناطق الجبلية التي تشابه اماكن سكانهم في افريقيا وكان التنظيم القبلي هو السائد فهم ينتمون الى قبائل زناته وهوارة .

٣- الموالى: ويرجعون الى عدة اصول منها بيزنطي وهم الذين اعتنقوا الاسلام في المشرق ورافقوا الشاميين الى الاندلس والثاني يرجع الى موالى شمال افريقيا وقد دخلوا مع المستقرين الاوائل والثالث الموالى من الاسبان مثل بني غومس وبني غرسيه.

## المصادر والمراجع :

- الادب الاندلسي : د. منجد مصطفى بهجت ، دار الكتب والوثائق - الموصل ، ١٩٨٦ .
- الادب الاندلسي : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين - بيروت ، ١٩٨٨ .
- تاريخ الاندلس : د. عبد الرحمن علي الحجي ، دار القلم - دمشق ، ١٩٩٠ .
- دواوين الشعراء الأندلسيين :
- ديوان ابن زيدون .
- ديوان الاعمى التطيلي .

- ديوان ابن اللبانة .
- ديوان المعتمد بن عباد .
- ديوان ابن الجنان الانصاري .
- ديوان ابن خفاجة .
- ديوان ابي البقاء الرندي .
- ديوان ابن دراج القسطلي .
- ديوان ابن عمار الاندلسي .
- كتب الأدب الاندلسي ومختاراته :
- مطمح الانفس ، لابن خاقان .
- قلائد العقيان ، لابن خاقان .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام .
- الاحاطة في اخبار غرناطة ، للسان بن الدين الخطيب .
- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، للمقري التلمساني .